

OPEN ACCESS**ABHATH**

(Research Journal of Islamic Studies)

Published by: *Department of Islamic Studies, Lahore Garrison University, Lahore.*

ISSN (Print): 2519-7932

ISSN (Online): 2521-067X

January-June-2025

Vol: 10, Issue: 37

Email: abhaath@lgu.edu.pkOJS: <https://ojs.lgu.edu.pk/index.php/abhaath/index>**طرق نفاذ الأمن العام في جمهورية باكستان الإسلامية****Methods of Enforcing Public Order in the Islamic Republic of Pakistan**

Muhammad Naeem

Visiting Lecturer, International Islamic University, Islamabad:

mnaeemmalik08@gmail.com

Abstract

There is no doubt that Islam is a religion of protection and safety for all people of the world. It is a religion of tolerance and love, debate and evidence. Its followers are one nation at all times and places, spreading in the world with wisdom, beneficial advice and virtuous morals. The justice of Islam and its fairness have been proven by transportation, reason, history and the testimony of its enemies themselves. It is not the religion as some ignorant people portray it as a religion of the sword, a religion of control over others, a religion of pressure, and restoration. However, it is regrettable to say that some driven supporters in Pakistan, who claimed to have nothing to do with Islam or its teachings, sought to harm Islam with their vile words and actions. They are dividing the Islamic Republic of Pakistan into groups, destroying its territory, and misrepresenting Islam. The leadership must ensure that these supporters submit to Islam; therefore, what steps can be taken regarding them? And how can we maintain Pakistan's security and Islamic practices under Islamic teachings? In this essay, these crucial requirements have been laid out and I pray that God Almighty will accept us and make them beneficial to Muslims.

Keywords: Methods, Public Order, Islamic Republic of Pakistan

مما لا مرأى فيه بأن الإسلام دين أمن وسلامة للبشرية كلها عربها وعجمها ، بكل مللها ونحلها ، هو دين التسامح والمحبة ، دين الحجة والبرهان ، والمؤمنون الذين آمنوا بهذا الدين أمة واحدة في كل زمان ومكان، انتشر في العالم بالحكمة والموعظة الحسنة والأخلاق الفاضلة، وقد ثبتت عدالة الإسلام وإنصافه من النقل والعقل والتاريخ وشهادة الأعداء أنفسهم فبأي حديث

بعده يؤمنون، لا كما يصوره بعض الجهلاء بأنه دين سيف ودين التسلط على الآخرين ودين إكراه وجبر لكن نظرا إلى بعض المتحيزين المتعصبين في الباكستان الذين ادعوا ادعاء لاربط لها بالإسلام وتعليماته ، أقول أسفا جدا بأنهم أرادوا مسخ وجه الإسلام بأفعالهم الذميمة وأقوالهم الشنيعة وتفرقوا فرقا وأفسدوا أمن جمهورية باكستان الإسلامية وخربوا ديارها وانتشروا المسلمين ، فلا بد للرياسة أن يجعلهم منقادين لها فكيف نفعل بهم ؟ وكيف يمكن لنا أن نحفظ شعائر الإسلام وأمن الباكستان في ضوء التعليمات الإسلامية ، ففي هذا المقال سيبين هذه الأمور المهمة التي لا بد لها ، أسئل الله تعالى أن يجعلها نافعا للمسلمين و أن يتقبل عنا - فهذا المقال يشتمل على ثلاثة نكات -

الأولى : هو تعليمات الإسلام في الأمن والسلامة-

الثانية: إصلاح فساد أمن الباكستان وحله بطرق مختلفة -

الثالثة : نتائج البحث -

الكلمات المفتاحية: طرق - الأمن العام - المملكة -

النكتة الأولى : تعليمات الإسلام في الأمن والسلامة :

الإسلام دين أمن وسلامة فالأمن نعمة عظمى من نعم الله تعالى ولا بد منها لكل مجتمع فبدونه لا يمكن بناء الفرد والمجتمع كما شاهدنا في الزمن الماضي في باكستان - الإسلام أرشدنا إلى الأمن و هو مقصد عظيم شرع له من الأحكام فيما يلي ذكر أهميته من القرآن والسنة -

من القرآن :

ذكر الله تعالى في القرآن الكريم في مواضع متعددة بطرق مختلفة أهمية الأمن وضده يعني الفساد لأن الظابطة معروفة بين الناس والقرآن يخطب الناس على قدر عقولهم و على القضايا المشهورة بين الناس وهي " الأشياء تعرف بالأضداد " فقال الله تعالى في سورة البقرة.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ¹

وقال في سورة الأعراف: وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا²

لا يحتاج هذه آيات إلى أي تفسير لأن فيها أوضح بيان للأمن والسلامة فنحن نفهم منها أهميته بأن الله تعالى كيف رغب الناس إلى تقليل المفاصد و درأها -

¹ سورة البقرة ، ٢: ١١

Al-Bqarah 2:11

² سورة الأعراف ، ٤: ٥٦ .

Al-araf 7: 56

ذكر الله تعالى في مقام آخر بأن الله تعالى يعطي للمسلمين الأمن على أن يؤمنوا ويعملوا الصالحات فننتج من هذا إلى أنه من نعمه العظمى لأن الله تعالى ذكر في موضع الامتنان والأنعام فقال في سورة النور :

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ³

عندما نزلت هذه الآية فكان المسلمون يخافون من العدو ولا ينامون بدون سيف لكن بدل الله عزوجل خوفهم بالأمن والسلامة بعد ما عملوا وفق هذه الآية الكريمة كما ذكر في أيسر التفسير

"نزلت هذه الآية والمسلمون خائفون بالمدينة لا يقدر أحدهم أن ينام وسيفه بعيد عنه من شدة الخوف من الكافرين والمنافقين وتألّب الأحزاب عليهم ولقد أنجز تعالى لهم ما وعدهم فاستخلفهم وأمكن لهم وبدلهم بعد خوفهم أمناً فله الحمد والمنة"⁴.

ثم بين الله تعالى في القرآن الكريم سبل الإسلام وأسباب تحقيق الأمن و أسباب توفر الأمن لكن نكتفي بهذا القدر لضيق الوقت -

من الأحاديث:

مما لا شك فيه بأن النبي ﷺ علم الناس بالأخلاق الفاضلة وكان من مقاصد بعثته ﷺ تعليم الناس على الصراط السوي فأعانهم على هذا وإن ذكرنا التفصيل فلا بد فيه من الوقت الطويل لكن أنا أشير فقط إلى بعض الأحاديث الواردة في الأمن والتعاون فيما بين الناس والتجنب عن الانتشار والافتراق ومن المعلوم قطعاً أن النبي ﷺ عند ما جاء إلى المدينة المنورة و رأى فيها الناس انقسموا إلى مذاهب مختلفة وإلى أقوام مختلفة ، خاصة إلى قبائل متعددة من اليهود و كانوا أقوياء فيها وكانوا يسكنون في حصن متميزة فالنبي ﷺ عاهدهم في أول سنة من الهجرة كي يبقى جو الأمن في المدينة ولا يختلفوا فيما بينهم و هذه صورة واحدة فقط من صور الأمن فمن معاهدته ﷺ ...

³ سورة النور ، ٢٢: ٥٥ .

Al-noor 24:55

⁴ الجزائري ، أبوبكر ، أيسر التفاسير ، مصدر الكتاب ، موقع التفاسير ج 67/3.

Al-Jazairi, Abu Bakr, Ayser-al-Tafaseer, Masdar ul Kitaab, mouq o Tafaseer, Volume 3, Page 67.

- هذا كتاب من محمد النبي ﷺ بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم -
- أنهم أمة واحدة -
- وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين -
- وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة -
- وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الأثم -
- وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين -
- وأن بطانة يهود كانوا أنفسهم -
- وأنه لم يَأْثَم امرؤ بحليفه -
- وأن النصر للمظلوم -
- وأن يثرب حرام جرفها لأهل هذه الصحيفة -
- وأن الجار كالنفس غير مضار ولا إثم وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث واشتجار يخاف فسادَه فإن مرده إلى الله عز وجل وإلى محمد رسول الله -⁵

النكتة الثانية: إصلاح فساد أمن الباكستان وحله بطرق مختلفة -

المسلمون كلهم أمة واحدة وتجمعهم كلمة " لا إله إلا الله " فلا فرق بين العربي والعجمي في الإسلام لأن ربهم واحد ودينهم واحد ودينهم واحد فعلى كل رجل مسلم أن يعتقد بهذه العقيدة و أن يتبع الصراط المستقيم وأن يجتنب عن الانتشار والافتراق والتعنّت وغير ذلك فمسلمو

⁵ ابن هشام ، سيرت ابن هشام ، الناشر ، مطبع بولاق مصرية ، ج 1/178 بحواله رحمة للعالمين للقاضي محمد سليمان سلمان منصور بوري.

Ibn Hishām, Seerat Ibn Hishām, Al-Nashir: Matba'a Bulaq Misriyya, Jild 1, Safha 178. Bi hawala "Rahmatun lil-'Alameen" le Qazi Muḥammad Suleiman Salmān Mansoorpuri,.

الباكستان كمسلمي العالم بنيان واحد ثم المستزاد على هذا بأن المملكة الباكستانية حصلت لأجل كلمة " لا إله إلا الله " بعد مملكة المدينة في تاريخ الإسلام وهذه النكتة تجمعنا على أمر واحد وإن كنا مختلفين باعتبار النسب والحسب وباعتبار الأقوام والمقاطع -

المملكة الإسلامية الجمهورية الباكستان نحن نرى بعد قيامها حتى الآن في التحديات المختلفة من عدم الاستحكام والتعصب عن بعض الفرق الذين ادعوا ادعاء الإسلام وتفرقوا فرقا وأفسدوا نظام جمهورية باكستان الإسلامية فكيف لنا أن نفعل بهم ؟ أنا أذكر فيما يلي التجاوز المختصرة ومنها

رفع التعصب :

لما عرف في البدهة بأن التعصب داء وما أصاب أمة من الأمم وقوما من الأقوام إلا قطع فيما بينهم من العلاقات وهي آفة عظيمة تعرض للعقل وهي مانعة للتقريب والوحدة لأن الرجل يظن بأن ما ثبت عنده كان حقا وما سواه باطل فمن مظاهره وصوره بأن يلزم فرض المذاهب على الآخرين وهذا لا يجوز لأن ديننا دين الإسلام ينهى عن إكراه الناس على الدين وإخراجهم من أديانهم كرها حتى لو كان من دين باطل إلى دين الحق يعني الإسلام قال الله تعالى :

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ⁶
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا⁷

رفع التضيق :

لابد في المملكة الإسلامية بأن نرفع التضيق في حرية العبادة أو أن نعطي الحرية لكل مذهب في العبادة حسب مذهبه مثلا بعض الناس يمنعون ويضيقون على أهل السنة لبناء المساجد في بلاد الشيعة وأيضا بالعكس على الشيعة في بناء الحسينيات وأماكن تعبدهم وهذا لا ينبغي وانتم تعرفون رحمة الإسلام وعدله وتسامحه بغير المسلم وأنتم تشاهدون في التاريخ حتى الآن بأن وجدت الكنائس جنبا إلى جنب مع المساجد فعلينا أن نرفع هذا التضيق الذي وجد في مملكتنا باكستان لذا أن نروج العلم وأن ننعقد المؤتمرات لهذا المقصد وما إلى ذلك من الطرق الأخرى -

⁶ البقرة ، ٢ : ٢٥٦ .

Al-Baqarah 2:256

⁷ يونس ، ١٠ : ٩٩ .

Yunus 10:99

بيان المفهوم الصحيح من الجهاد :

الإسلام لا يجوز القتل لأخيه المسلم لا من أجل مصالح دنيوية ولا لأغراض أخرى للتسلط على كراسي الحكم والسلطة بل هو يمنع في القتال مع الكفار أيضا بأن نحمل السلاح على الصبيان والنساء والضعفاء وعلى الذين لم يقاتلونا ولم ينصروا علينا لكن أنا أقول مع الأسف بأن بعض المتعصبين في مملكة باكستان يجوزون قتل أخيه المسلم فقط لأجل أغراض الدنيوية فمن واجبات الرياسة أن نجعلهم مطيعين لها فمن أعجب الناس اليوم نحن نشاهد ونسمع عن درجة سفك الدماء بين أبناء الأمة الإسلامية بغير حق مع أن الإسلام أمرهم بالأخوة والألفة والمواودة ورفع الاختلاف فيما بينهم فالتعبير الصحيح للجهاد لا بد اليوم لأن بعض الجهلاء يعبرونه تعبيرا فاسدا ويستعملون هذا الحكم العظيم لأغراضهم الفاسدة فللعلماء أن يؤدوا هذه الفريضة لبقاء الرياسة والمملكة الإسلامية الباكستان -

العدل والمساواة أمام القضاء والقانون :

الإسلام دين عدل وإنصاف لا يفرق بين الحاكم والمحكوم والغني والفقير والضعيف والقوي ولا يفرق بين عربي ولا أعجمي ولا يفرق بين أبيض ولا أسود إلا بالتقوى فالكل عنده سواء أمام القضاء والقانون لكن نرى في باكستان بأن القانون ينفذ على الضعيف لكن يفر من القوي ، يوضع المشنقة في عنق المحكوم ويلقى الزهرة على الأمير مع أن القرآن يقول بدعائم المساواة بين البشر أمام القانون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللّٰهُ أُولَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا ، وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ نَعَرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا⁸

فلا بد من أن نعدل ونختتم هذا التمييز لأن التمييز ضد العدل والقصة معروفة وردت في الأحاديث المباركة عند ما ذهب أسامة بن زيد رضي الله عنه للنبي ﷺ وشفع وغضب النبي ﷺ وقال " أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال إنما أهلك الذين قبلكم أنهم

⁸ النساء، ٢: ١٣٥

كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها"⁹

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (الرقابة المجتمعية) :

ومن صور قيام الأمن في باكستان لا بد فيه من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأن له أهمية عظيمة في الإسلام و نحارب الفساد به ونقي المجتمع من الفساد وهو مؤثر في قيام الأمن قال الله تعالى:

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ¹⁰ والنبي ﷺ بين أهمية في أحاديث متعددة فقال مثلا " مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا"¹¹.

السعي إلى عدم الفرقة والتحزب :

مما لا شك فيه بأن التفرق والتحزب بلاء ونقمة ومن سعى فيها سعى فسادا في الأرض وقد نهى الله تعالى عنه وَلَا تَنَزَّغُوا فَتَقْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ¹² .

وقال في موضع آخر : وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا¹³ .

قيام الحدود والعقوبات :

⁹ محمد بن إسماعيل البخاري ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، الناشر : دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى 1422 هـ ، ج 4/175 ، رقم الحديث 3475.

Muhammad bin Ismail Bukhari, Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasulillah Sallallahu Alaihi Wasallam wa Sunnahi wa Ayamihi, Publisher: Dar Tawq al-Najat, First Edition 1422H, Vol 4/175, Hadith No 3475 .

¹⁰ آل عمران ، ٣ : ١٠٤ .

Aal-e-Imran:3:103

¹¹ بخاري ، 3/129 ، رقم الحديث 2493 .

Bukhari, 3/129, Raqm al-Hadith 2493.

¹² الأنفال ، ٨ : ٣٦ .

Surah Al-Anfal 8:46

¹³ آل عمران ، ٣ : ١٠٣ .

Aal-E-Imran:3:103

ومن أحسن أحكام الإسلام إجراء الحدود والعقوبات على المجرمين لقيام الأمن ولمقاصد أخرى فلا أريد الطوال هنا لأن فيه تفصيل لكن أشير فقط بمناسبة المقام وبها يقوم الأمن في المجتمع كما لا يخفى وهي على أربعة أنواع:

الأول : الحدود :

كما ذكرها الله تعالى في القرآن الكريم " إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِّنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جَزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ¹⁴

الثاني : الجنايات :

كما جاء في القرآن الكريم يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ، الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَىٰ، فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَنٍ، ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ، فَمَنْ أَعَدَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ¹⁵

الثالث : التعزيرات :

وهي عقوبات غير مقدرة شرعا تجب حقا لله تعالى أو لأدبي على معصية لا حد فيها ولا كفارة .

الرابع : المخالفات :

فهي العقوبات التي يقعها الحاكم على المفسدين المخالفين لأوامره ، سواء المخالفة أو غيره من معاونين والولاة والعمال و نحوهم -

وإنما جعلت المخالفة عقوبة من العقوبات التي أمر بها الشارع ، لأن مخالفة أمر الحاكم معصية من المعاصي لما أن الله تعالى أمر بطاعة أولي الأمر بصريح القرآن فقال تعالى يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ¹⁶

نتائج البحث :

❖ الأمن من نعم الله تعالى وهي أساس النعم ومن فقد الأمن لا يشعر بسائر النعم -

¹⁴ المائدة، ٥: ٣٣ .

Al-Ma'idah 5:33

¹⁵ البقرة، ٢: ١٢٨ .

Al-Baqarah 2:178

¹⁶ النساء، ٤: 59 .

An-Nisa 4:59

- ❖ الأمن وهي أول نعمة طلبها سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام من الله تعالى وهي لا بد لاستحكام المعيشة لأنه عليه الصلاة والسلام بعدما طلب الأمن ثم دعا للثمرات وما إلى ذلك.
- ❖ الإسلام دعى إلى الأمن وقطع صور الفساد في الأرض لأن للفساد صور وأنواع تختلف باختلاف البنية والظروف لكن كيف نستأصل تلك الصور ؟ هذه المسئلة اجتهادية و يجوز ركض جياذ القيل والقال فيه كما ذكرت بعض التجاويز في ضوء التعليمات الإسلامية
- ❖ الباكستان مملكة وحيدة حصلت لأجل كلمة " لا إله إلا الله " لذا علينا أن نحفظ أمنه وأن نجتهد في قيام الأمن فيه فهذا من واجبات كل باكستاني وخاصة لأهل العلم لا من واجبات الرئاسة فقط - والله أعلم بالصواب



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License